الخصائص السيكومترية لمقياس للصورة الكويتية لمقياس "بيك" لتصور الانتحار: دراسة على عينة من طلبة جامعة الكويت

أ. ريم بندر السلمان
قسم علم النفس
كلية العلوم الاجتماعية- جامعة الكويت
Reema-74@live.com

أ. د. بدر محمد الأنصاري
قسم علم النفس
كلية العلوم الاجتماعية- جامعة الكويت
baderansari@gmail.com

الخصائص السيكومترية لمقياس للصورة الكويتية لمقياس "بيك" لتصور الانتحار: دراسة على عينة من طلبة جامعة الكويت

أ. ريم بندر السلمان
قسم علم النفس
كلية العلوم الاجتماعية- جامعة الكويت

أ. د. بدر محمد الأنصاري
قسم علم النفس
كلية العلوم الاجتماعية- جامعة الكويت

الملخص

هدفت هذه الدراسة إلى فحص الخصائص السيكومترية لمقياس "بيك" لتصور الانتحار في الكويت. استخدمت في هذه الدراسة عينة من طلاب جامعة الكويت قوامها (٥٨٥) فردا وذلك لحساب الثبات والصدق ولفحص الفروق بين الجنسين ولاستخلاص الارتباطات المتبادلة بين تصور الانتحار وبعض متغيرات الشخصية فضلا عن معايير لمقياس "بيك" لتصور الانتحار والأخرى عينة مرضية قوامها (٢٠) من مرضى الاكتئاب الرئيسي. وقد أسفرت نتائج الدراسة عن تمتع مقياس "بيك" لتصور الانتحار بخصائص سيكومترية جيدة من ناحية الثبات والصدق. فقد تراوحت معاملات ألفا للثبات بين ٠,٨٩، ٠,٩٤. كما بلغت معاملات ثبات الاستقرار٠,٧٩. كما تم حساب البنية العاملية بطرق متعددة (البنية العاملية الاستكشافية والتوكيدي والصدق التقاربي والاختلافي والصدق التمييزي). وقد كشفت نتائج التحليل العاملي الاستكشافي والتوكيدي عن استخلاص ثلاثة عوامل، وقد ارتبط تصور الانتحار بارتباطات جوهرية موجبة مع كل من الاكتئاب واليأس. وأخيرا أسفرت نتائج الدراسة عن ارتفاع متوسط الإناث في تصور الانتحار.

الكلمات المفتاحية: تصور الانتحار، الاكتئاب، اليأس.

* تاريخ تسلم البحث: ٢٠١٦/١١/٢٣م
* تاريخ قبوله للنشر: ٢٠١٨/٢/٢٠م

Psychometric Properties of the Kuwaiti's version of Beck Scale for Suicide Ideation: Study on a sample of Kuwait University Undergraduates

Reem B. Alsalman

Faculty of Social Sciences
University of Kuwait

Prof. Bader. M. Alansari

Faculty of Social Sciences
University of Kuwait

Abstract

The purpose of this study was to examine psychometric properties of the Arabic version of Beck Suicidal Ideation Scale (BSS) in Kuwait. The study was applied on a sample of undergraduates (585) from Kuwait University to assess the reliability, validity, gender differences, and correlation between suicidal ideation and some personality variables as well as a clinical sample of (20) patients with depression disorder. The results revealed a satisfactory level of the BSS psychometric properties. The results also showed that the scale alpha cronbach coefficients ranged between 0.89 and 0.94 and test-retest coefficient was 0.79. The construct validity of the scale was also examined through multiple Methods: explanatory factor, confirmatory factor analysis, convergent, divergent validity and discriminate validity. The explanatory and confirmatory factors analysis of BSS extracts three factors. The results also indicated positive correlation between Suicidal Ideation with depression and hopelessness. A significant gender difference was reported in which females scored higher than males in suicidal ideation. The potential usefulness of the Beck Suicidal Ideation Scale was discussed

Keywords: suicidal ideation, depression, hopelessness.

الخصائص السيكومترية لمقياس للصورة الكويتية لمقياس "بيك" لتصور الانتحار: دراسة على عينة من طلبة جامعة الكويت

أ. ريم بندر السلمان
قسم علم النفس
كلية العلوم الاجتماعية- جامعة الكويت

أ. د. بدر محمد الأنصاري
قسم علم النفس
كلية العلوم الاجتماعية- جامعة الكويت

المقدمة

يعد الانتحار Suicide كغيره من المفهومات التي وقع تعارض بين الباحثين والمؤلفين في تحديد مفهومه، وفيما يأتي بيان لبعض المفهومات المرتبطة بالانتحار: محاولة الانتحار Suicide Attempt: عبارة عن مفهوم نظري عام يستخدم عندما تكون الإشارة عامة إلى محاولة الانتحار والشروع فيه، وهذا يعني أن مفهوم المحاولة يطلق على الشروع بالانتحار فقط (سمعان، ١٩٦٤)، في حين عرفه "سلفرمان" (Silverman, 2011)، بأنه: سلوك غير مميت موجه للنفس، مع وجود قصد أو نية الموت نتيجة لهذا السلوك.

ويعد السلوك الانتحاري Suicidal Behavior: سلسلة أفعال سواء تم الانتحار أو لم يتم، تشمل الانتحار أو الشروع فيه والتهديد بالانتحار، ومحاولة الانتحار (الرشود، ٢٠٠٦)، أما "سلفرمان" (Silverman, 2011)، فقد عرفه بأنه السلوك الموجه للنفس ويتسبب بشكل متعمد في إصابة الشخص لنفسه، أما الانتحارية Suicidality كما عرفها "إيفانوف" بأنه فعل إرادي هدفه الموت. (Ivanoff, 1989) أما "مايو" (Mayo, 1992) فيرى أن تعريف الانتحارية له أربعة أبعاد١- مفهوم الانتحار يتحقق في حالة الموت ٢- يجب أن يقوم به الشخص نفسه ٣- يكون عن فعل سلبي أو إيجابي ٤- يهدف الشخص في ذلكإلى القضاء على حياته.

إن مفهوم الانتحارية Suicidality تم استخدامه للتعبير عن فورية تصور الانتحار، وهذه الظاهرة تختلف اختلافاً كبيراً في حدوثها، والعوامل المصاحبة لها والعواقب الناجمة عنها والتدخلات اللازمة لمنعها (Silverman, 2011). في حين يرى "سلفرمان وماريس" (Silverman & Maris, 1995) أن الانتحار كتعريف ليس بمرض بل هو فعل إرادي يقوم به الشخص من أجل القضاء على حياته.

كانت أول محاولة حديثة من أجل وضع تصنيف للمفهومات المتعلقة بظاهرة الانتحار في الولايات المتحدة الأمريكية على يد كل من "بيك، دافيس، فريدريك، بيرلين، بوكري" (Beck,

(Davis, Frederick, Perlin, Pokorny, 1972) وهذا التصنيف يثبت دقة مفاهيم الانتحار الأساسية الخاصة بأفكار الانتحارSuicidal Thoughts والمحاولات الانتحارية Suicide Attempt وحالات الانتحار الكاملة Completed Suicide من أجل وصف ظاهرة الانتحار ككل، إذ يعد وجود أو غياب نية الموت هو أهم عامل في التعريف بين السلوك الانتحاري والسلوك غير الانتحاري (Beck, Beck & kovacs, 1975).

كما أشار كل من "بيك، كوفاكس وويسمان" (Beck, Kovacs & Weissman, 1979) إلى أن الانتحار ليس حدثا منعزلا بل هو عملية معقدة، وأن السلوك الانتحاري يتكون من أربعة متغيرات تشمل تصور الانتحار ثم التأملات الانتحارية يليها محاولة الانتحار وأخيرا إكمال هذه المحاولة الانتحارية.

ويتفق "بونار وريتش" مع ما ذهب إليه "بيك" وآخرون ١٩٧٩ في كون السلوك الانتحاري عملية معقدة بدلا من كونه حدثا منعزلا ثابتا، فقد عرفا السلوك الانتحاري بأنه عملية مركبة من مراحل مختلفة تبدأ بتصور انتحار الكامل وتتقدم خلال مراحل من تأمل الانتحار النشط، وفي النهاية تتراكم محاولات الانتحار نشطة لدى الفرد (فايد، ٢٠٠٤: ٢٨٨-٢٨٩).

يرى "بيك" وزملاؤه أن الفكرة الانتحارية تتضمن كل السلوك الانتحاري وعمليات التواصل الصريحة وهذا يتضمن التهديد بالانتحار Suicide Threats والانشغال بفكرة الانتحار Suicide Preoccupation والتعبير عن الرغبة في الموت Expression of Wish to Die والمؤشرات غير المباشرة للمخطط بالانتحار ولهذا يعتبر مفهوم تصور الانتحار Suicide Ideation مفهومًا واسعًا للغاية (Beck, Weissman, Lester & Trexler, 1974). لذلك فإن الباحثين يتبنيان تعريف "بيك" وزملائه (Beck, Kovacs & Weissman, 1979) لتصور الانتحار الذي يعرف بأنه "متصل يمثل أحد طرفيه تصور الانتحار الكامن، أي على مستوى التصور ثم يتطور هذا التصور خلال مراحل مختلفة حتى يقوم الفرد بمحاولات انتحار فعلية أي على مستوى التنفيذ سواء كانت ناجحة أم فاشلة".

بدأ "بيك" ومعاونوه في عام ١٩٧٠ بدراسة مطولة عن مؤشرات الانتحار من اجل تحديد النواحي التي يمكن أن تنبئ عن نية الانتحار وقد تطلبت الدراسة تقييم مدى خطورة الميول الانتحارية لدى المرضى الذين أدخلوا المستشفى بسبب الاكتئاب. وقد تطلب الأمر استخدام طريقة معينة من أجل إجراء مقابلات وجمع بيانات. وقد قاموا بتطوير مقياس نية الانتحار (Suicide Intent Scale (SIS ليس فقط من واقع هذه الملاحظات الإكلينيكية ولكن أيضا من مصادر متخصصة في الانتحار.

تم تطبيق مقياس نية الانتحار (SIS) على عينة قوامها (٣٥) شخصًا من نزلاء المستشفيات الذين يشتبه بوجود ميول انتحار لديهم. يحتوي المقياس على (١٩ بندا) كجزء من المقابلة الإكلينيكية المنظمة، والبنود التي يحتوي عليها يعمل على تقييم خصائص تصور الانتحار وأيضا مواقف المريض نحوها، ومدى الرغبة لدى المريض في الموت، والرغبة في إجراء محاولة جادة للانتحار والشعور الذاتي تجاه محاولة انتحار محتملة. يتألف كل بند من ثلاث جمل تتدرج من صفر إلى ٢ نقطة وفقا لمدى خطورة ميول الانتحار، وقد تمت إضافة بندين إلى البنود (١٩) الأصلية بغرض الحصول على المعلومات فقط، فيطلب أحد البنود تحديد عدد محاولات الانتحار السابقة، والآخر يسال عن تقدير المريض لمدى جدية المحاولة الأخيرة التي قام بها (Beck, Kovacs, Weissman, 1979).

فيما يتعلق بالمعلومات التفصيلية حول الخصائص النفسية لمقياس نية الانتحار تم تقريرها من قبل كل من "بيك، كوفاكس ووايسمان" (Beck, Kovacs & Weissman, 1979) وقد وجدوا أن مقياس نية الانتحار (SIS) يتميز بثبات داخلي مرتفع لدى عينة قوامها (٩٠) مريضًا من الذين أدخلوا إلى المستشفى بسبب محاولات انتحار، وفي عام ١٩٧٨ تم تعديل تعليمات تطبيق مقياس نية الانتحار (SIS) بحيث يمكن استخدامه على مرضى الاضطرابات النفسية في العيادات الخارجية لتقييم ميول الانتحار ومع التوصل إلى تأكيد النية لدى المرضى النزلاء في المشفى فإن جميع بنود مقياس نية الانتحار (SIS) (١٩ بندا) تم تطبيقها بشكل روتيني.

لقد تركزت معظم الأبحاث المتعلقة بالانتحار في السنوات الأخيرة على المحاولات الانتحارية الفاشلة أو التي لم تنجح ولقد كان الهدف منها تقسيم النية والعزم بالانتحار بالإضافة إلى التنبؤ بالمحاولات المستقبلية للانتحار والتي تعد الأكبر خطرا وأما دراسة "بيك" وزملائه فقد تركزت على محورين رئيسين: قياس السلوك الانتحاري الحالي عند الحالات بالإضافة إلى تقييم المقياس. لقد قامت المجموعة "بيك، كوفاكس ووايسمان" بوضع أو بناء مقياس للمحاولات الانتحارية وهو أيضا يمكن تطبيقه على الانتحار الفعلي، وقد تم التحقق من الثبات والصدق للمقياس في أبحاث أخرى وقد تم التوسع الآن في الأبحاث لقياس تصور الانتحار فأصحاب تصور الانتحار هم الأفراد الذين لديهم رغبة وخطة حالية للانتحار ولكنهم لا يقومون بأي سلوك انتحاري ظاهر (Beck, Davis, Frederick, Perlin, Pokorny, Schulmanet, 1972).

وبما أن تصور الانتحار منطقيا يسبق المحاولات الانتحارية فمن المناسب أن نركز على شدة وانتشار ودوام سمات تصور الانتحار حتى نستطيع أن نقيم مدى إصرار وعزم الفرد على الانتحار وأن نتنبأ بخطر الانتحار، وهكذا تم بناء مقياس تصور الانتحار لتقييم الحقائق

المرتبطة ذهنيا أو العزم على الانتحار الذي يمكن تطبيقه على من يتصور أو يخطط للانتحار دون أن يقوم بمحاولات انتحارية فعلا في الوقت الحالي فإن مقياس تصور الانتحار أداة بحثية يمكن توظيفها فيما بعد في دراسة تصور الانتحار والمتغيرات المرتبطة به. لقد كان التركيز الأساسي عند وضع المقياس على العوامل النفسية المتعلقة بالرغبة في الانتحار وليس على المتغيرات الديموغرافية كالجنس والعمر والعرق، التي لا يمكن من خلالها التنبؤ بالانتحار عند قياس السلوك الانتحاري ومن المهم التمييز بين نية الانتحار وخطر الانتحار. (Beck, 1979)

مفهوم النية في الانتحار تتضمن مجموعة من المكونات مثل شدة التفكير، والمدة المستغرقة في التفكير بتمني الموت، والدرجة التي تغلبت فيها الرغبة في الموت عند التشخيص على الرغبة في الحياة، وكذلك مدى حصول الفرد هو أو هي على الأفكار غير المنتظمة في الخطة المحددة لقتل النفس، فضلا عن ذلك فإن المحصلة النهائية لتصور الانتحار تعكس إلى أي مدى استطاع الفرد أن يتغلب على مشاعره الداخلية التي تعوق أو تجعله يتردد في الانتحار مثل الخوف من المجهول، الشعور بالذنب، وبخاصة تجاه المحيطين به بالإضافة إلى العوامل الدينية. (Beck, Kovacs & Weissman, 1979).

بينما تعتبر النية في الانتحار ظاهرة نفسية قابلة للقياس فإن خطر الانتحار هو القدرة على التنبؤ باحتمال تنفيذ هذه الفكرة ويمكن أن تفهم على أساس أنها معادلة معقدة على الرغم من أنها لم تحدد بشكل كامل فإن تصور الانتحار والرغبة فيه يمثل متغيرا مهما في هذه المعادلة، أما العوامل الأخرى فهي مدى خطورة وحدة الأسلوب الذي يتصور فيه الفرد الانتحار وكذلك المعلومات التي لديه في خطورة أو كمية العقاقير التي يتعاطاها، وفي معرفته لأساليب أخرى لقتل النفس وما إذا كانت هذه الأساليب متوافرة لديه .(Beck, Kovacs & Weissman, 1979)

هناك متغير آخر قد يلعب دورا يمهد لتصور الانتحار مثل التدخل بواسطة شخص آخر يمكنه أن يقدم مساعدة فورية طبية بعد محاولة الانتحار وبالطبع فإن وجود مساندة اجتماعية أو نظام من المساندة الاجتماعية التي يمكنها أن تخفض أو تشتت شدة الرغبة في الانتحار هي عامل مهم أيضا يجب أن نضعها في الاعتبار.

وصف مقياس تصور الانتحار Scale for Suicide Ideation SSI

إعداد "بيك، كوفاكس، وايسمان" (Beck , Kovacs & Weissman , 1979)

حتى نتجنب التداخل بين مقياس النية على الانتحار (SIS) والذي يزمع توظيفه مع الأفراد الذين قاموا بمحاولة انتحارية فقد أطلق على المقياس الحالي اسم مقياس تصور الانتحار (SSI).

إن مقياس تصور الانتحار (SSI) وضع لتقييم شدة العزم على الانتحار بحالة الوعي، وبذلك يقيس عوامل عدة مثل: التفكير بتحطيم الذات أو الرغبة في ذلك، كما أن هذا المقياس يتضمن التهديدات بالانتحار وهي الحالة التي يعبر عنها الفرد لفظيا أو بسلوك ظاهر للآخرين.

إن عبارات مقياس (SSI) تم أخذها من الملاحظة المنظمة والمقابلات للمرضى الذين يفكرون بالانتحار فضلا عن مجموعة من الأفكار الباطنة لدى هؤلاء مثل الاهتمامات والرغبات والتفكير وأنماط من السلوك. وقد تم بعد ذلك اختيار تلك العناصر التي كانت أكثر تكرارا لدى هؤلاء الأفراد والتي تعكس مدى انشغالهم بتلك الفكرة بالإضافة إلى أنماط السلوك اللفظي والصريح التي عبروا عنها.

في البداية تم وضع مقياس بعدد (٣٠ بندا) وتطبيقها على (٣٥ فردا) من حالات انتحارية ثم إلغاء العبارات التي وجد أنها تتطابق مع عبارات أخرى أو تتشابه والتي من الصعب قياسها، وعلى أساس هذه العملية الاختيارية تم الاحتفاظ بعدد (١٩ بندا)، وكل بند يتكون من ٣ بدائل للإجابة، تم تقييمها من حيث شدتها بحيث تعطي الدرجات من ٠-٢، تحسب الدرجة الكلية للمفحوص بإضافة أو جمع الدرجات التي حصل عليها الفرد على كل العبارات وهكذا فإن الدرجة الكلية تتراوح ما بين (٠-٣٨)، وتقيس هذه البنود الأمور الآتية: (شدة ومدى الأفكار الانتحارية وسماتها، اتجاه المضطربين نحو تلك الأفكار والسمات، مدى الرغبة في الموت، الرغبة في المحاولة الحقيقية للانتحار، الخطة وتفاصيلها إذا كانت موجودة، العوامل النفسية الداخلية التي تدفع للمحاولة الفعلية، الشعور بالسيطرة على الذات، الشجاعة حول المحاولة المحتملة وعدم الخوف (Beck, Kovacs & Weissman, 1979)

لقد تم حساب معامل الثبات الداخلي لمقياس نية الانتحار (SSI) على عينة مكونة من (٩٠) فردا من مرضى الاكتئاب الشديد حيث تراوحت قيمة معامل ألفا كرونباخ بين (٠,٨٤ إلى ٠,٨٩) أما قيمة ثبات إعادة الاختبار كان (٠,٨٣) وهذا يشير إلى نسبة ثبات عالية، كما تم الحصول على صدق الاتساق للمقياس (SSI) عن طريق حساب مدى الارتباط بين هذا المقياس والمقاييس الأخرى التي تقيس الأفكار الانتحارية وخطر الانتحار والتقييم الإكلينيكي ونتائج المقابلة الإكلينيكية كما تمت مقارنة درجات مقياس (SSI) مع بنود إيذاء الذات المتضمنة في قائمة "بيك" للاكتئاب وقد كان الارتباط بين مقياس (SSI) وقائمة "بيك" للاكتئاب (ر=٠,٤١) وقد يكون ضعف معامل الارتباط نتيجة إلى أن احتمالات مقياس بيك للاكتئاب محدود حيث الاستجابات من (٠-٣). (Beck,Kovacs & Weissman , 1979)

وبما أن مقياس (SSI) صمم كأداة للفحص الشامل تستخدمها الأبحاث فإنه من المتوقع أن يكون قادرا على التمييز بين المجموعات التي يفترض أن تكون مختلفة في شدة العزم أو

صدق الرغبة في الانتحار، لقد بينت مقارنة درجات (٩٠) من المرضى الذين تم إدخالهم إلى المستشفى بسبب التفكير بالانتحار مقارنة بعينة قوامها (٥٠) من المرضى الذين يترددون على أطباء نفسيين بسبب الاكتئاب وجود فروق دالة، فقد كانت قيمة (ت= ٤,١٤) أي أنها كانت دالة عند مستوى (٠,٠٠١) لا أن درجات المجموعتين كانت متشابهة في الاكتئاب كما قيست بقائمة "بيك" للاكتئاب وفي الواقع فإن هذه النتيجة تؤكد العلاقة بين الاكتئاب وتصور الانتحار إذ إن غالبية العينة التي أدخلت المستشفى كان قد تم تشخيصها آنذاك بأنها تعاني من الاكتئاب.

رأى "بيك وستير" (Beck & Steer, 1991) في النهاية أن هناك حاجة لإعداد نسخة تقرير ذاتي باسم مقياس "بيك" لتصور الانتحار (BSS Beck Suicidal Ideation Scale) التي يمكن أن تستخدم وحدها أو مع المقابلة الإكلينيكية المقننة. وقد أراد من ذلك إيجاد وسيلة لقياس نفس المواقف والسلوكيات التي يمكن أن يقيسها مقياس تصور الانتحار (SSI).

يعتبر مقياس "بيك" لتصور الانتحار (BSS) الإصدار المطور للتقرير الذاتي لأداة المقابلة كمقياس تصور الانتحار، يحتوي البنود ١٩ الأولى للمقياس على ٣ خيارات وفق شدة الانتحار، يتم تقييم الدرجات من حيث الشدة إلى ٣ نقاط متدرجة من (٠-٢) والدرجة الكلية للمقياس (٣٨ درجة) والبنود الفرعية لتقييم الخصائص التي تحدد تمني الموت والرغبة في السلوك الانتحاري أو عدم إتمام الانتحار، والتوقيت والشدة لتصور الانتحار، ولحظات السيطرة على إتمام الانتحار، وعدد العوائق والروادع، والمبلغ المعد للتخطيط والتجهيز لإتمام الانتحار، أما البندان الأخيران فيحددون عدد المحاولات التامة السابقة والجادة للنية والرغبة في الموت والمرتبطة مع آخر محاولة، ويحتوي مقياس "بيك" لتصور الانتحار (BSS) كما هو الحال في مقياس نية الانتحار (SSI) على (٥) بنود فاحصة مبدئيا وإذا وجد في تقرير الحالة أية رغبة إيجابية أو سلبية في الانتحار فإنه يضاف إلى تطبيق البنود المتبقية في المقياس وعددها (١٤ بندا)، ويستغرق تطبيق مقياس "بيك" لتصور الانتحار BSS (١٠) دقائق، أما عن العوامل الأساسية المكونة للمقياس المستمدة من المرضى النفسيين فقد أوضحت أن المقياس يقيس (٣) عوامل وهي الرغبة في الانتحار (٥ بنود) والاستعداد للانتحار (٧ بنود) والرغبة الفعلية في الانتحار (٤ بنود) واثنان من البنود لم تحسب ضمن أي من العوامل نتيجة للروادع التي تمنع الموت والخداع والإخفاء، وارتبط مقياس "بيك" لتصور الانتحار (BSS) مقياس نية الانتحار (SSI) بارتباط جوهري فقد تراوحت معاملات الارتباط بين (ر=٠,٩٠) للمرضى النفسيين من داخل المستشفى و(ر= ٠,٩٤) للمرضى النفسيين من خارج المستشفى، وتشير هذا البيانات إلى أن استجابات المريض بالتقرير الذاتي والمقابلة الإكلينيكية لمقياس تصور

الانتحار (BSS) متسقان بغض النظر عن التطبيق. (Beck, Kovacs & Weissman, 1979).

ونعرض في الجزء التالي لبعض الدراسات التي تناولت تصور الانتحار وعلاقتها ببعض المتغيرات الشخصية والدراسات التي تناولت التحقق من العوامل لمقياس تصور الانتحار بالإضافة إلى الدراسات التي تناولت التحقق من الفروق بين الجنسين في مقياس تصور الانتحار.

أولاً: الدراسات الارتباطية

لقد بيّن كل من "لينهان ونيلسين" (Linehan & Nielsen, 1981) في دراستهم التي هدفت إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين تصور الانتحار وكل من اليأس والمرغوبية الاجتماعية، على عينة قوامها (١٩٦) من المتسوقين في المجمعات، فتم تطبيق مقياس "بيك" لتصور الانتحار (BSS)، وكشفت النتائج على ارتباط الانتحار بارتباطات جوهرية مع كل من اليأس Hopelessness Scale (BHS) Beck (ر=٠,٤٠) وقائمة "إدوارد" للمرغوبية الاجتماعيةEdwards Social Desirability Inventory (ESDI) (ر=-٠,٤٥).

كما أجرى كل من "ستير، كومار، بيك" (Steer, Kumar, Beck, 1993) دراسة هدفت إلى التعرف على العلاقة بين تصور الانتحار واليأس والاكتئاب على عينة قوامها (١٠٨) من المرضى النفسين المراهقين، وكشفت النتائج عن ارتباط تصور الانتحار (BSS) بارتباطات جوهرية مع كل من الاكتئاب (BDI) (ر=٠,٥٢) (ومع اليأس (BHS) (ر=٠,٦٣) ومع القلق Beck Anxiety Inventory (BAI) (ر=٠,٤٤)

وفي دراسة "ينكفير" (Uncapher, 1995) التي هدفت إلى التعرف على العلاقة بين كل من اليأس والاكتئاب وتصور الانتحار لدى كبار السن، بواقع (٦٠) من الذكور من مركز الإدارة الطبية للشيخوخة في ولايتي بنسلفانيا وفيلادلفيا، كشفت النتائج على ارتباط تصور الانتحار (BSS) بارتباطات جوهرية مع كل من الاكتئاب (BDI) (ر=٠,٦٤) ومع اليأس (BHS) (ر=٠,٣٥).

وفي دراسة "جرانفيلدر" (Gruenfelder, 2011) التي هدفت إلى التعرف على تصور الانتحار وعلاقته مع كل من اليأس والاكتئاب على عينة قوامها (٧٥) من المراهقين، تم اختيارهم من مستشفى جنوب نيويورك من وحدة المرضى الداخلين على المدى القصير، وقد تم الحصول على ارتباط ملموس بين اليأس (BHS) والاكتئاب (BDI-II) مجتمعين مع مقياس "بيك" للانتحار (BSS)(ر=٠,٨١).

كما قام كل من" نوك، باناجي" (Nock & Banaji, 2007) بدراسة هدفت إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين تصور الانتحار (BSS) ومقياس "بيك" لليأس) (BHS) ر=٠,٥٨) ومع قائمة "بيك" الثانية للاكتئاب ((BDI-II (ر=٠,٧٠).

وأما دراسة كل من "شيكوتا وستيلز (Chioqueta & Stiles, 2007) التي هدفت إلى التعرف على العلاقة بين اليأس وتصور الانتحار على عينة قوامها (٣١٤) من طلبة الجامعة كشفت النتائج عن ارتباط تصور الانتحار (BSS) بارتباطات جوهرية مع كل من مقياس الاكتئاب المشتق من قائمة "هوبكن" للأعراض (Hopkins Symptom Checklist SHCL) (ر=٠,٥١) ومع اليأس (BHS) (ر=٠,٤٩).

ثانياً: دراسات تحليل العامل لمقياس تصور الانتحار

قام "بيك وليستر" (Beck, Lester, 1976) بدراسة هدفت إلى التعرف على العوامل المكونة لمقياس تصور الانتحار (SIS) على عينة عددها (٢٠٨) من المرضى، حيث أظهرت النتائج وجود (٣) عوامل وهي النية أو الرغبة في الانتحار – التخطيط للانتحار – الاستعداد للانتحار.

وفي دراسة "ويتزل" (Wetzel, 1977) التي هدفت للتعرف على عوامل مقياس تصور الانتحار (SSI) على عينة عددها (٤٨) من المرضى كشفت النتائج ظهور (٤) عوامل وهي التخطيط للانتحار- الرغبة في الانتحار- المشكلات المصاحبة- الاستعدادات السلوكية الفعالة.

كما قام كل من "بيك وكوفاس وويسمان" (Beck, Kovacs & Weissman, 1979) بدراسة هدفت إلى التعرف على عوامل مقياس تصور الانتحار (SSI) على عينه قوامها (٩٠) من المرضى وأظهرت النتائج وجود (٣) عوامل وهي الرغبة في الانتحار – الاستعداد للانتحار- الرغبة الإيجابية للانتحار.

أما دراسة كل من "سبيرتو، ستيرلنج ودونالدسون" (Spirito, Sterling, Donaldson, 1996) التي هدفت للتعرف على العوامل في مقياس تصور الانتحار (SIS) على عينة عددها (١٩٠) من المرضى المراهقين كشفت النتائج وجود (٣) عوامل وهي الرغبة في الانتحار- التخطيط للانتحار – محاولة الانتحار.

و دراسة كل من" هجيلميلاند، ستيلز، براه، اوستمو، رنبيرج وواسيمان (Hjelmeland, Stiles, Brahe, Ostamo, Renberg & Wasserman, 1998) فقد هدفت للتعرف على العوامل لمقياس تصور الانتحار (SIS) على عينة قوامها (٧٧٦) من المرضى وكشفت النتائج وجود (٣) عوامل وهي الرغبة في الانتحار- الاستعداد للانتحار- محاولة الانتحار.

كما قام كل من" نيمز، السين وبندز" (Nimeus, Alsen & Bendz, 2002) بداسة هدفت للكشف عن العوامل لمقياس تصور الانتحار (SIS) على عينة قوامها (٥٥٥) من المرضى وأظهرت النتائج وجود (٤) عوامل وهي الرغبة في الانتحار- التخطيط للانتحار- الاستعداد للانتحار- محاولة الانتحار.

كما قام كل من "دياز، جاركا، ساستر، ريزا، بالسكو، كونيسا، وآخرون" (Diaz, Garcia, Sastre, Resa, Blasco, Conesa, et al, 2003) بدراسة هدفت إلى التعرف على العوامل لمقياس تصور الانتحار (SIS) على عينة قوامها (٦٨٩) من المرضى وكشفت النتائج عن ظهور عاملين وهما الرغبة في الانتحار والتخطيط والاستعداد للانتحار.

ثالثاً: دراسات الفروق بين الجنسين

أجرى "فيفونا" (Vivona, 1996) دراسة هدفت للتعرف على الأفكار الانتحارية والخبرات المبكرة لدى البالغين على عينة قوامها (٢٥٢) من طلبة الجامعة بواقع (٧٥) من الذكور و(١٧٧) من الإناث، تم تطبيق مقياس تصور الانتحار Suicidal Ideation Questionnaire SIQ وقد كشفت النتائج عدم وجود فروق بين الجنسين فقد كان (م= ٤٩,٨٠، ع= ١٠,٧) لدى الذكور، أما الإناث فإن (م= ٥٠,٧٩، ع = ١١,٧) (قيمة ت=٠,٦٥ غير دالة).

وقام كل من "مازا وورولاند" (Mazza & Reynolds, 1998) بدراسة هدفت للتعرف على الفروق الفردية في تصور الانتحار على عينة من المراهقين قوامها (٣٧٤) بواقع (١٧٢) من الذكور و(٢٠٢) من الإناث، وطبق مقياس تصور الانتحار (SIQ)وكشفت النتائج عن وجود فروق للإناث (م = ٤٠,٧٠ ع = ٥,٤٦) والذكور (م= ٣,٢٢، ع= ٧,٢٠) وقيمة ت = (٢,٢٦ جوهرية عند مستوى ٠,٠١).

وفي دراسة أخرى ل "رونالد ومازا" (Mazza & Reynolds, 1999) هدفت للتعرف على الفروق بين الجنسين في تصور الانتحار على عينة قوامها(٩١) من الأطفال والمراهقين من صفوف (٦، ٧، ٨) في المدارس الداخلية بواقع (٣٨) من الذكور و(٥٣) من الإناث، وتم تطبيق مقياس رونالد للأفكار الانتحارية الصورة المختصرة -Suicidal Ideation Questionnaire Junior (SIQ-JR) وكشفت النتائج عن عدم وجود فروق جوهرية بين الجنسين إذ كان متوسط الإناث (م=١١,١٢، ع= ١٥,١٦) أما الذكور (م=١١,١١، ع=١٣,٩) (قيمة ت= ٠,٠٣ غير دالة).

وأما دراسة "ميروز" (Miros, 2000)، التي هدفت للتعرف على الفروق بين الجنسين في الأفكار الانتحارية لدى الشباب على عينة قوامها (٢١٣) بواقع (٩١) من الذكور و(١٢٢) من

الإناث، طبق عليهم التقرير لذاتي لتصور الانتحار Suicidal Ideation self-reported فقد أظهرت النتائج عدم وجود فروق جوهرية بين الجنسين إذ بلغ (م= ٢٠,٥ ،ع = ١٨,٩) للإناث، أما الذكور(م = ١٩,١٣، ع= ١٥,٣٧) قيمة ت = (٠,٥٧) غير دالة.

كما قام "كونيك، وجيتيرز" (Konick, & Gutierrez 2005) بدراسة هدفت إلى التعرف على الفروق بين الجنسين في تصور الانتحار على عينة قوامها (٣٣٨) من الطلبة المراهقين بواقع (١٩٢) من الذكور، (١٤٦) من الإناث، طبق عليهم مقياس تصور الانتحار (SIQ) وأظهرت النتائج عن وجود فروق جوهرية بين الجنسين فحصل الذكور على متوسط بلغ (م = ٨,٦، ع = ١٢,٩) أقل من الإناث (م= ١٤,٥، ع = ٢٢,٨) (قيمة ت= ٢,٨٠ جوهرية عند مستوى ٠,٠٠٢).

وأجرى كل من "براسش وجيوتير" (Brausch & Gutierrez 2009,) دراسة هدفت للتعرف على الفروق بين الجنسين للمراهقين في تصور الانتحار على عينة قوامها (٣٩٢) من طلبة الثانوية بواقع (٢٠٠) من الذكور و(١٩٢) من الإناث، وطبق مقياس تصور الانتحار (SIQ) وقد أظهرت النتائج وجود فروق جوهرية بين الجنسين إذ بلغ متوسط الذكور (م= ٩,٩١، ع= ١٧,٦٧) أما الإناث (م= ١٤,١١، ع= ٢٢,٤٧) (قيمة ت= ٢,٠٦ جوهرية عند مستوى ٠,٠٤).

وأجرى كل من "فاسليديس، جان، برفيل" (Vasiliadis, Gagne & Preville, 2012) دراسة هدفت إلى التعرف على الفروق بين الجنسين في تصور الانتحار على عينة قوامها (٢٤٩٤) لدى مجتمع المسنين المتحدثين الفرنسية في كندا بواقع (١٠٤٩) من الذكور و(١٤٤٥) من الإناث، وتم تطبيق استبانة التشخيص (Diagnostic and Statistical) (ESA-Q) (Manual for Mental Disorders, Forth Edition (DSM-IV، وأظهرت الدراسة فروقًا واضحة بين الجنسين في تصور الانتحار إذ كان (م= ٥,١١، ع= ١٤,٥٩) لدى الإناث في حين كان (م= ٢,٥٢، ع = ١٦,٢٣) لدى الذكور (قيمة ت= ٤,١٧ جوهرية عند مستوى ٠,٠٠١).

وأجرى (جادو، ٢٠١٢) دراسة هدفت إلى التعرف على الفروق بين الذكور والإناث في كل من احتمالية الانتحار والأفكار ما وراء المعرفية على عينة قوامها (١٨٨) من طلبة المعهد العالي للخدمة الاجتماعية بأسوان بواقع (٩٥) من الذكور، و(٩٣) من الإناث واستخدم معهم مقياس احتمالية الانتحار وأظهرت الدراسة وجود فروق فقد كان (م= ٦٥,٥، ع = ١٤,٣) للذكور، وأما الإناث فكان (م= ٧٠,٢، ع = ١٦,٩) وقيمة ت = (٢,٠٧٨).

ومن خلال النظر إلى الدراسات السابقة نستنتج ما يأتي:

١- ندرة الدراسات العربية التي تهتم بتصور الانتحار على الرغم من توافر الدراسات الأجنبية إذ لم يجد الباحثان أي دولة عربية استخدمت مقياس "بيك" لتصور الانتحار (BSS).

٢- معظم الدراسات العربية اهتمت بدراسة الانتحار على عينات إكلينيكية ممن قاموا بمحاولات الانتحار الفاشلة وأغفلت عن دراسة تصور الانتحار بما يتضمن من مشاعر وأفكار لدى المراهقين.

٣- ندرة الدراسات في البيئة العربية التي تهتم بفحص العلاقة بين تصور الانتحار وكل من اليأس والاكتئاب لدى المراهقين وهذا ما تهدف إليه الدراسة الحالية ومع ذلك لم يصل الباحثان لدراسة عربية بحثت العلاقة بين تصور الانتحار واليأس والاكتئاب بمقاييس "بيك" (BSS- BHS- BDI-II).

٤- من خلال استعراض الدراسات العاملية أسفرت النتائج عن استخلاص ثلاثة عوامل استكشافية من مقياس "بيك" لتصور الانتحار ((;BSS (Beck & Lester, 1976 Spirito, Sterling & Donaldson, 1996; Hjelmeland, Stiles Brahe, Ostamo, Renberg & Wasserman, 1998; Beck, Brown, Steer, 1997; Beck, Kovacs & Weissman, 1979) في حين كشفت النتائج عن استخراج أربعة عوامل استكشافية من المقياس في دراسات أخرى (Smith Wetzel, 1977; Kingsbury & Psych, 1993; Nimeus, Alsen & Bendz, 2002)،

مشكلة الدراسة

في ضوء ما تم عرضه يمكننا تلخيص مشكلة الدراسة في النقاط الآتية:

١- يحظى الإصدار الأول من مقياس "بيك" لتصور الانتحار طبعة ١٩٩١ بانتشار واسع على المستوى العالمي. بيد أن "بيك" لتصور الانتحار يعاني من ضعف الانتشار في الثقافة العربية الأمر الذي يحد من إمكانية إجراء الدراسات الثقافية المقارنة بين البلدان العربية بعضها ببعض ومع بلدان العالم الأخرى.

٢- يحتاج مقياس "بيك" لتصور الانتحار (الإصدار الأول ١٩٩١) -المنشور في دليل تعليمات مستقل- إلى ترجمة إلى اللغة العربية لأنه لم يسبق ترجمته- في حدود علم الباحثين- مما يحتم القيام بهذه الخطوة.

٣- وثمة جانب آخر لمشكلة الدراسة قوامه أنه لم يتم فحص أو حساب ارتباطات مقياس "بيك" لتصور الانتحار بقائمة "بيك" الثانية للاكتئاب ومقياس "بيك" لليأس، مما يحتم القيام بهذه الخطوة.

أسئلة الدراسة

في ضوء الدراسات السابقة وأهداف البحث صيغت أسئلة الدراسة على النحو الآتي:

١- ما دلالات ثبات الاتساق الداخلي والاستقرار لمقياس "بيك" لتصور الانتحار؟

٢- ما طبيعة البناء العاملي الاستكشافي لمقياس "بيك" لتصور الانتحار؟

٣- ما دلالات الصدق الاتفاقي والاختلافي لمقياس "بيك" لتصور الانتحار؟

٤- ما دلالات الصدق التمييزي لمقياس "بيك" لتصور الانتحار؟

٥- هل توجد فروق بين الجنسين (الطلاب- الطالبات) في تصور الانتحار؟

٦- ماهي معايير (الرتب المئينية والدرجات التائية) للطلاب والطالبات كل على حدة على مقياس "بيك" لتصور الانتحار؟

فروض الدراسة

في ضوء الدراسات السابقة وأهداف البحث صيغت فروض الدراسة على النحو الآتي:

١- نفترض بأن مقياس "بيك" لتصور الانتحار يتمتع بمعاملات ثبات مقبولة (الاتساق الداخلي -الاستقرار).

٢- نفترض بأن طبيعة البناء العاملي الاستكشافي لمقياس "بيك" لتصور الانتحار يتكون من ٣ عوامل.

٣- يتمتع مقياس "بيك" لتصور الانتحار بمعاملات الصدق (الاتفاقي والاختلافي).

٤- نفترض بأن مقياس "بيك" لتصور الانتحار يتمتع بمعاملات الصدق التمييزي.

٥- نفترض ارتفاع متوسط الطالبات عن الطلاب في تصور الانتحار.

٦- يمكن استخلاص معايير (الرتب المئينية والدرجات التائية) للطلاب والطالبات كل على حدة على مقياس "بيك" لتصور الانتحار.

أهداف الدراسة

١- التعرف على معاملات ثبات الاتساق الداخلي والاستقرار لمقياس "بيك" لتصور الانتحار.

٢- التعرف على طبيعة البناء العاملي لمقياس "بيك" لتصور الانتحار.

٣- التعرف على دلالات الصدق الاتفاقي والاختلافي لمقياس "بيك" لتصور الانتحار.

٤- التعرف على دلالات الصدق التمييزي لمقياس "بيك" لتصور الانتحار.

٥- التعرف على الفروق بين الجنسين (الطلاب- الطالبات) في تصور الانتحار.

٦- وضع معايير (الرتب المئينية والدرجات التائية) للطلاب والطالبات كل على حده على مقياس "بيك" لتصور الانتحار.

أهمية الدراسة

ترجمة وتقنين مقياس "بيك" لتصور الانتحار (الإصدار الأول ١٩٩١) من إعداد "بيك، ستير" عام ١٩٩١ على عينة من طلاب الجامعة في المجتمع الكويتي، كما تكمن أهميتها في معرفة العلاقة بين تصور الانتحار وكل من اليأس والاكتئاب مقيسًا بمقاييس لم يسبق فحصها مع مقياس "بيك" لتصور الانتحار، فضلا عن تحديد الفروق بين الجنسين في معدلات تصور الانتحار لدى عينة من الطلاب الجامعيين من الجنسين في المجتمع الكويتي، مما يضيف جديدا إلى فهمنا لمفهوم تصور الانتحار، وبخاصة وان البحث العلمي في مجال تصور الانتحار في البيئة العربية لم يلق ما يستحقه من اهتمام في الدراسات النفسية قياسا إلى ما حققه علم النفس في المجالات الأخرى، وعلى ذلك فان توسيع نطاق التراث النفسي الخاص بتصور الانتحار يؤدي إلى توفير قاعدة من البيانات العلمية الدقيقة عن مفهوم تصور الانتحار ومكوناته، تساعد القائمين على اتخاذ القرارات الصحية في البلاد على رسم سياسة وقائية أو تقديم برامج وقائية أو علاجية وذلك لرفع مستوى الصحة النفسية لطلاب الجامعة من خلال إلقاء الضوء على مختلف جوانب اليأس ومكوناته الأساسية وارتباطاته.

محددات الدراسة

انحصرت حدود الدراسة بالفئة العمرية (من ١٨ الى ٢١) التي استعين بها في عينة الدراسة من طلبة جامعة الكويت، وطبقت المقاييس في الفصل الدراسي الثاني والصيفي من العام الدراسي ٢٠١٥-٢٠١٦.

مصطلحات الدراسة

تصور الانتحار Suicidal Ideation: كما عرفه "بيك" بأنه "متصل يمثل أحد طرفيه تصور الانتحار الكامن، أي على مستوى التصور ثم يتطور هذا التصور خلال مراحل مختلفة حتى يقوم الفرد بمحاولات انتحار فعلية أي على مستوى التنفيذ سواء كانت ناجحة أم فاشلة" (حسين فايد، ٢٠٠٤: ٢٨٨). وأما التعريف الإجرائي: هي الدرجة الكلية التي يحصل عليها المفحوص في مقياس "بيك" لتصور الانتحار والمكون من (٢١) بنداً كل بند يتألف من ثلاث جمل تتدرج من صفر إلى ٢ "نقطتين" (الدرجة الكلية القصوى ٣٨ والدرجة الدنيا صفر).

الاكتئاب Depression: يعرف "بيك" الاكتئاب بأنه "خبرة معرفية-وجدانية تتبدى في أعراض الحزن، والتشاؤم، وعدم حب الذات ونقدها، والأفكار الانتحارية، والتهيج، والاستثارة، وفقدان الاهتمام، والتردد، وانعدام القيمة، وفقدان الطاقة، وتغيرات في نمط النوم، والقابلية للغضب، وتغيرات في الشهية، وصعوبة التركيز، والإرهاق والإجهاد، وفقدان الاهتمام بالجنس" (بدر الأنصاري، ٢٠١٤: ٢٤٧). وأما التعريف الإجرائي: فإنه الدرجة الكلية التي يحصل عليها المفحوص في قائمة "بيك" الثانية للاكتئاب المكون من (٢١) بنداً وفئات الإجابة من ٤ نقاط من (٠-٣) (الدرجة الكلية القصوى ٦٣ والدرجة الدنيا صفر).

اليأس Hopelessness: يعرف "بيك" اليأس أو فقدان الأمل بأنها "حالة وجدانية تبعث على الكآبة وتتسم بتوقعات الفرد السلبية نحو الحياة والمستقبل وخيبة الأمل أو التعاسة، وتعميم ذلك الفشل في كل محاولة" (بدر الأنصاري، ٢٠١٤: ٣٠٢). أما التعريف الإجرائي: فإنه الدرجة الكلية التي يحصل عليها المفحوص في مقياس "بيك" لليأس والمكون من (٢٠) بنداً على مقياس ثنائي (صيغة الاختيار بديلان) (من ٢٠ وهيالدرجة الكلية القصوى والدرجة الدنيا صفر).

منهجية الدراسة

تم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي المقارن في الدراسة الحالية.

عينات الدراسة

تكونت العينة الأولى من (٥٨٥) طالبًا وطالبة من طلبة جامعة الكويت بهدف حساب ثبات الاتساق الداخلي والصدق العاملي الاستكشافي والفروق بين الجنسين تم اختيارهم وفقا لمعادلة "روبرت ماسون" على النحو الآتي: كان الحجم الأصلي لمجتمع الدراسة على حسب إحصائيات جامعة الكويت لإجمالي عدد الطلبة المقيدين في الفصل الدراسي الثاني والصيفي من العام الدراسي ٢٠١٤-٢٠١٥ إذ كان: عدد الطلاب الكويتيين (٣٧٢٣٤) طالبًا وبتطبيق معادلة "روبرت ماسون" لحجم العينة (٣٧٢٣٤) من طلاب جامعة الكويت والدرجة المعيارية المقابلة لمستوى الدلالة (٠,٩٥) أي قسمة نسبة الخطأ (٠,٠٥) على (١,٩٦) ونسبة توافر الخاصية وهي (٠,٥٠) والنسبة المتبقية (٠,٥٠) أي أن العدد المطلوب (٣٨٠) فردا ومع ذلك قام الباحثان بجمع (٥٨٥) استبانه للدراسة بواقع (٢٨٥) طالبًا و(٣٠٠) طالبة.

العينة الثانية بهدف حساب ثبات الاتساق الداخلي والصدق العاملي التوكيدي وذلك على عينة قوامها (٥٠٣) من الأفراد بواقع(٢٠١) ذكور و(٣٠٢) إناث سحبت من عدد الطلبة

المقيدين بالجامعة للعام الدراسي ٢٠١٥-٢٠١٦ من الفصل الدراسي الثاني وبلغ حجم المجتمع الاجمالي لطلبة جامعة الكويت (٣٧٩٧٨) فردا وبتطبيق معادلة "روبرت ماسون" يصبح العدد المطلوب (٣٨٠) فردا.

العينة الثالثة بهدف حساب ثبات الاتساق الداخلي وكذلك الصدق الاتفاقي والاختلاف واختيرت العينة من إجمالي عدد الطلاب (٣٤١٣) فردا المقيدين في كلية العلوم الاجتماعية بجامعة الكويت للعام الدراسي ٢٠١٤-٢٠١٥ وبتطبيق معادلة "روبرت ماسون" فإن العدد المطلوب (٢٤٧) فردًا؛ لذلك تكونت العينة من (٢٥١) فردا بواقع (١٠٠) ذكور و(١٥١) إناث.

العينة الرابعة بهدف حساب ثبات الاستقرار بطريقة إعادة التطبيق بعد أسبوع من التطبيق الأول وذلك على عينة قوامها (٣٠) فردا بواقع (٤) ذكور و(٢٦) إناث.

العينة الخامسة تكونت من عينة مرضية من مرضى الاكتئاب قوامها (٢٠) فردا من الذكور من نزلاء مركز الكويت للصحة التابع لوزارة الصحة بدولة الكويت، وأخرى قوامها (٢٠) فردا من الذكور الأسوياء وذلك بهدف حساب الصدق التمييزي لمقياس "بيك" لتصور الانتحار.

العينة السادسة بهدف استخلاص المعايير (الدرجات المئينية والتائية) لمقياس "بيك" لتصور الانتحار قوامها (١٠٠٠) فرد بواقع (٢٩٥) من الذكور و(٧٠٥) من الإناث من طلبة جامعة الكويت المقيدين في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ٢٠١٥-٢٠١٦ علما بأن إجمالي عدد الطلبة المقيدين بجامعة الكويت بلغ (٣٦٩٦٨) طالبًا وطالبة وبتطبيق معادلة "روبرت ماسون" يصبح العدد المطلوب (٣٨٠) فردا ومع ذلك فقد رفع الباحثان عدد أفراد العينة السادسة إلى (١٠٠٠) فرد لاستخلاص المعايير.

أداة الدراسة

-مقياس "بيك" لتصور الانتحار Beck Scale for Suicide Ideation BSS

من إعداد (Beck & Steer, 1991) يتكون مقياس "بيك" لتصور الانتحار من (٢١) بندًا لاكتشاف وقياس التقرير الذاتي الحالي للمرضى في حالات معينة مثل المواقف والسلوكيات والخطط لإتمام الانتحار خلال الأسبوع الماضي. تحتوي البنود ١٩ الأولى للمقياس على ٣ خيارات وفق شدة الانتحار، يتم تقييم الدرجات من حيث الشدة إلى ٣ نقاط متدرجة من (٠-٢) والدرجة الكلية للمقياس (٣٨ درجة).

إجراءات ترجمة المقياس:

قام الباحثان بترجمة بنود المقياس من الإنجليزية إلى العربية دون الحصول على موافقة

المؤلف الأصلي "بيك، ستير" (Beck & Steer, 1991) لأن بنود المقياس منشورة في دراسة "بيك، براون، ستير" (Beck, Brown & Steer, 1997)، فضلا عن أن الباحثين لا يرومان نشر النتائج في دليل تعليمات مستقل وإنما سوف يكتفيان بنشرها في مجلة علمية محكمة وهذا يعطي الباحثين الحق في الترجمة شرعا. وعليه أخضعت الصورة العربية لمراجعة متأنية للغاية مع الصورة الأجنبية لها وعرضها على مختص بالترجمة يتقن اللغتين (أستاذ بقسم اللغة الانجليزية - كلية الآداب- جامعة الكويت) ولم تسفر عن فروق جوهرية بينهما، بل أظهرت تشابها بينهما يصل إلى حد التطابق. ولهذا فليس هناك ما يدعو لإخضاعها للترجمة العكسية من جديد، ولم يقم الباحثان بأي تعديل (حذفا أو إضافة) بالنسبة لعدد البنود أو مضمونها، فأبقيا على عددها(٢١بندا) وذلك لإتاحة الفرصة – سواء للباحثين أم لغيرهما من الباحثين-لإجراء بحوث ثقافية مقارنة، والاستفادة من نتائج الدراسات العالمية المتوافرة على المقياس في لغته الأصلية وحتى تكون المقارنات المختلفة ممكنة بالنسبة لبنود المقياس ككل، فضلا عن أي تعديل في البنود قد يثير مشكلات عدة.

إجراءات التطبيق

حصل الباحثان على الموافقات الرسمية اللازمة من جامعة الكويت وذلك لتسهيل مهمة تطبيق المقاييس على طلبة الجامعة بالإضافة إلى الحصول على موافقة أفراد العينات بالمشاركة مع التوضيح للمشاركين بأن المعلومات ستعامل بسرية تامة وأن استخدامها يقتصر على غرض البحث العلمي. وأجرى الباحثان عملية التطبيق في الفصل الدراسي الثاني والفصل الصيفي من العام الدراسي ٢٠١٤/ ٢٠١٥ وكذلك في الفصل الدراسي الأول والثاني من العام الدراسي ٢٠١٥-٢٠١٦حيث تم التطبيق بشكل جماعي وبواسطة الباحثين في القاعات الدراسية ولكلا الجنسين (ذكور وإناث) ومن مختلف التخصصات.

الأساليب الإحصائية

قام الباحثان بإجراء التحليل الإحصائي للبيانات من خلال استخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS وذلك باستخدام الطرق الإحصائية الآتية:

١- حساب حجم العينة العشوائية المطلوبة لتحقيق أهداف الدراسة بتطبيق معادلة "روبرت ماسون" (حجم مجتمع طلبة الجامعة) على الدرجة المعيارية المقابلة لمستوى الدلالة ٩٥٪ / معدل الخطأ المعياري = ٠٥،٠ نسبة توافر الخاصة (٠,٠٥) النسبة المتبقية من الخاصة (٠,٠٥).

٢- التحقق من مدى ملاءمة البيانات للتحليل العاملي، وذلك من خلال اختبار كايرز-ماير أولكن وبارتليت (Kaiser- Meyer- Oikin & Bartle's test) والذي يجب أن يتراوح بين (٠-١) على أن تكون القيمة (٠,٦) هي الحد الأدنى المقبول ليكون التحليل العاملي تحليلا جيدا.

٣- إجراء التحليل العاملي الاستكشافي بنود مقياس "بيك" لتصور الانتحار بطريقة المكونات الأساسية بأسلوب أوبليمن مع تدوير العوامل بطريقة التدوير المائل للمحاور (Oblimin Rotation) والذي يساعد على عرض تمط تشبع العوامل بشكل يسهل تفسيره، وتحديد القيمة (٠,٣) كحد أدنى لقبول تشبعات البنود على العوامل مع الاعتماد في تحديد العوامل التي يمكن الاحتفاظ بها على محك كايرز (Kaiser Criterion) ويشترط محك كايرز لقبول العوامل جذرا كامنا (Minimum Eigenvalue) لا يقل عن (١).

٤- إجراء التحليل العاملي التوكيدي لاختبار النماذج المستخلصة من التحليل العاملي الاستكشافي لمقياس "بيك" لتصور الانتحار من خلال تقدير جودة مطابقة النموذجين بطريقة الاحتمال الأقصى (Maximum Likelihood).

٥- معاملات ارتباط المستقيم، لحساب ثبات الاتساق الداخلي وثبات الاستقرار فضلا عن الصدق الاتفاقي والاختلافي لمقياس "بيك" لتصور الانتحار.

٦-حساب معاملات ألفا للثبات ومعاملات ثبات الاستقرار لمقاييس الدراسة مقياس "بيك" لتصور الانتحار (BSS) قائمة "بيك" الثانية للاكتئاب (BDI) II ومقياس "بيك" لليأس (BHS) واستخبار تصور الانتحار (SIQ).

٧- حساب الاختبار التائي لدلالة الفروق بين متوسطات الذكور والإناث في تصور الانتحار.

٨- حساب الرتب المئينية والدرجات التائية لمقياس "بيك" لتصور الانتحار (BSS) لدى الطلاب والطالبات.

عرض النتائج ومناقشتها:

أولا: الفرض الأول

ما دلالات ثبات الاتساق الداخلي والاستقرار لمقياس "بيك" لتصور الانتحار؟

أجرى الباحثان طريقتين لحساب الثبات لمقاييس الدراسة وهما معامل ألفا "كرونباخ" لحساب ثبات الاتساق الداخلي على ثلاث عينات مستقلة الأولى بواقع (٥٨٥) فردا والثانية بواقع (٥٠٣) فردا والثالثة بواقع (٢٥١) فردا من طلبة جامعة الكويت (انظر جدول رقم: ١) كما حسب ثبات الاستقرار بطريقة إعادة التطبيق بعد أسبوع من التطبيق الأول على العينة الرابعة وقوامها (٣٠) من طلبة جامعة الكويت وبلغ معامل ثبات الاستقرار (٠,٧٩).

جدول (١)
يوضح قيم معاملات ثبات الاتساق الداخلي لمقياس "بيك" لتصور الانتحار لدى عينات من طلبة جامعة الكويت

العينات	النوع	العدد	معامل ألفا كرونباخ
العينة الأولى (ن= ٥٨٥)	ذكور	٢٨٥	٠,٩٤
	إناث	٣٠٠	٠,٩١
العينة الثانية (ن= ٥٠٣)	ذكور	٢٠١	٠,٩٣
	إناث	٣٠٢	٠,٩١
العينة الثالثة (ن= ٢٥١)	ذكور	١٠٠	٠,٩٠
	إناث	١٥١	٠,٨٩
إجمالي	ذكور	٥٨٦	٠,٩٢
	إناث	٧٥٣	٠,٩٠
متوسط	ذكور+إناث	١٣٣٩	٠,٩١

تشير نتائج الجدول رقم (١) للمقياس ككل ببنوده ال ٢١ بلغ ٠,٩١ وعند استخراج معامل الثبات لكل من الذكور والإناث كل على حدة إلى أنه بلغت قيمته ٠,٩٢ للذكور و٠,٩٠ للإناث وهي معاملات ثبات مقبولة مما يدل على ثبات الأداة وتتفق النتائج مع الدراسات السابقة مثل: (Beck, Davis, Frederick, Perlin, Pokorny, 1973; Beck, Kovacs & Weissman, 1979) .

ثانياً: الفرض الثاني

ما طبيعة البناء العاملي الاستكشافي لمقياس "بيك" لتصور الانتحار؟

قبل حساب مصفوفة معاملات الارتباط المتبادلة قام الباحثان بحساب المتوسطات الحسابية للذكور والإناث، وكذلك اختبار "ت" لتحديد جوهرية الفروق بين المتوسطات على العينة الأولى وقوامها (٥٨٥) من طلبة جامعة الكويت بواقع (٢٨٥) من الذكور وبواقع (٣٠٠) من الإناث، وأسفرت النتائج على حصول الإناث على متوسط أعلى من الذكور في مقياس "بيك" لتصور الانتحار (BSS) بلغت قيمة ت (٢,٩٣) عند مستوى الدلالة (٠,٠١) ولذلك قام الباحثان بفصل عينة الذكور عن الإناث ثم استخرجت معاملات الارتباط المتبادلة بين بنود المقياس، وقد تبين لنا أن مصفوفة الارتباطات قابلة للتحليل العاملي وفقا للمحكات الآتية:

إن غالبية معاملات الارتباطات المتبادلة بين البنود تتعدى (٠,٣٠) حدود الدلالة، فضلا عن أن يكون اختبار "برتليت" دالاً إحصائياً ويعني عندما يكون دالاً إحصائياً (ألفا دون

٠,٠٥) أي أن مصفوفة الارتباطات ليست مصفوفة الوحدة (خالية من العلاقات)، وإنما تتوفر على الحد الأدنى من العلاقات، كما أن اختبار كايزر ماير Kaiser-Mayer-Olkin KMO بلغ (٠,٩٣) لكافة المصفوفات، فهو أعلى من (٠,٥٠) وفقا لمحكات "كايزر" وهو مقياس عام لكفاءة التعيين وعلى ذلك حللت معاملات الارتباط المتبادلة بين بنود مقياس "بيك" لتصور الانتحار (BSS) عامليا بطريقة "هوتيلنج" المكونات الأساسية، وذلك لتحديد عدد العوامل بحيث يعد العامل جوهريا إذا كانت قيمة الجذر الكامن(≤ ٠،١) ثم أديرت العوامل المستخرجة تدويرا مائلا بطريقة "ابليمن" حيث يمكن اعتبار التشبع الجوهري للبند بالعامل بأنه(> ٠,٣٥) على أن تكون هناك ثلاثة تشبعات جوهرية لكل عامل على الأقل بالإضافة إلى محك الجذر الكامن للعامل(>٠,١) لمقياس "بيك" لتصور الانتحار (BSS).

وقد اختار الباحثان مصفوفة البنية التي تنطوي على التشبعات التي تعامل كمعاملات الارتباط بين عامل معين وفقرة أو متغير معين، ومن ثم فإن علاقة العامل بالفقرة ليست علاقة صافية وإنما تحتوي أيضا على العلاقة المشتركة بين العوامل بالفقرة. فارتباط العامل بالفقرة يحتوي إذن على علاقة صافية ممزوجة بالعلاقة المشتركة بين العوامل بالفقرة. وعلى ذلك تم استخلاص ثلاثة عوامل لكل من عينة الذكور بواقع (٢٨٥) وعينة الإناث (٣٠٠) من طلبة جامعة الكويت كما هو موضح في جدول رقم (٢).

جدول رقم (٢)
مصفوفة العوامل الاستكشافية المكونة لمقياس "بيك" لتصور الانتحار (BSS) لدى عينة الذكور والإناث

م	البنود	ذكور (ن = ٢٨٥)				إناث (ن = ٣٠٠)			
		ع١	ع٢	ع٣	هـ ت	ع١	ع٢	ع٣	هـ ت
١	ليس لدي رغبة في الحياة.	٠,٤٢		٠,٥٦	٠,٤٢	٠,٤٢		٠,٧٦	٠,٦٤
٢	رغبتي في الموت بين الرغبة المعتدلة والشديدة.	٠,٦٧		٠,٤٢	٠,٦٣		٠,٧٥		٠,٥٧
٣	أسبابي في الرغبة في الموت تتجاوز أسبابي للتعلق بالحياة.	٠,٥٧			٠,٤٢		٠,٧٠		٠,٥٨
٤	رغبتي لقتل نفسي تتراوح بين الرغبة المعتدلة والشديدة.	٠,٧١		٠,٤٢	٠,٥٧	٠,٤١	٠,٦٧		٠,٦٠
٥	سوف أتخذ الخطوات الضرورية لتجنب الموت إذا وجدت نفسي في موقف يهدد الحياة.			٠,٥٧	٠,٣٨			٠,٦٥	٠,٤٨
٦	تمر علي مدة طويلة وأنا أفكر في قتل نفسي.	٠,٦٥		٠,٣٩	٠,٤٨	٠,٥١	٠,٤١	٠,٥١	٠,٥٨
٧	أفكر باستمرار في قتل نفسي.	٠,٥٦			٠,٣٥	٠,٦٦		٠,٤٣	٠,٥٤
٨	أقبل فكرة قتل نفسي.	٠,٧٣			٠,٦٠	٠,٦٦	٠,٤٧		٠,٦١

تابع جدول (٢)

م	البنود	ذكور (ن = ٢٨٥)				إناث (ن = ٣٠٠)			
		ع١	ع٢	ع٣	هـ ت	ع١	ع٢	ع٣	هـ ت
٩	لا استطيع أن أمنع نفسي من القيام بالانتحار.	٠,٨٠			٠,٧٥	٠,٧٥			٠,٥٢
١٠	أنا لست قلقاً كثيراً أو قليلاً بخصوص قتل نفسي بسبب العائلة التي قد تنتج عن المحاولة الفاشلة.	٠,٧٠			٠,٥٠	٠,٦٧			٠,٥١
١١	أسباب رغبتي بالانتحار تهدف أساساً إلى الهروب من مشاكلي.			٠,٥٢	٠,٣٠				٠,٤١
١٢	لدي خطة معينة لقتل نفسي.		٠,٤٤	٠,٥٤	٠,٤٨	٠,٨٢			٠,٦١
١٣	لدي طريقة للانتحار كما أعتقد أن لدي الفرصة لاستخدام هذه الطريقة.			٠,٦١	٠,٤٣	٠,٧٦			٠,٤٨
١٤	لدي القدرة والشجاعة على الانتحار.			٠,٦٧	٠,٦٠	٠,٧٩			٠,٦٥
١٥	أنا متأكد أنني سوف أقوم بمحاولة الانتحار.		٠,٦٨	٠,٤٤	٠,٦٢	٠,٨٠	٠,٤٠		٠,٦٨
١٦	لقد انتهيت وأكملت تقريباً الاستعدادات للقيام بالانتحار.	٠,٤٥	٠,٥٧	٠,٤٢	٠,٥٦	٠,٨٤			٠,٥٧
١٧	لقد أكملت كتابة مذكرة لتركها عند الانتحار.		٠,٧١		٠,٥١	٠,٧١		٠,٣٨	٠,٥٠
١٨	لقد قمت بترتيبات محددة لما سوف يحدث بعد الانتحار.		٠,٨٠		٠,٦٥	٠,٦٩		٠,٣٩	٠,٤٨
١٩	حاولت إخفاء أو التكتم والكذب حول رغبتي في القيام بالانتحار.		٠,٥٦		٠,٣٢		٠,٣٩	٠,٥٢	٠,٤٨
٢٠	حاولت الانتحار مرتين أو أكثر.		٠,٧٤		٠,٦٠	٠,٨٠			٠,٦٥
٢١	رغبتي بالموت في محاولة الانتحار الأخيرة كانت عالية.		٠,٧٣		٠,٥٤	٠,٦٦			٠,٤٨
الجذر الكامن		٥,٧٩	٣,١٨	١,٨٢		٨,٢٩	١,٥٥	١,٣٤	
تباين العامل		٪٢٧,٥٩	٪١٥,١٧	٪٨,٦٧		٪٣٩,٤٧	٪٧,٤١	٪٦,٣٨	
التباين الكلي		٪٥١,٤٣				٪٥٣,٢٧			

وبالنظر إلى الجدول رقم (٢) نلاحظ تشبعات جميع بنود المقياس في ثلاثة عوامل لدى عينة الذكور فقد احتوت البنود (١-٢-٣-٤-٦-٧-٨-٩-١٠-١٦) للمقياس على تشبعات موجبة في العامل الأول كما تشبعت البنود التالية (١٢-١٤-١٥-١٦-١٧-١٨-١٩-٢٠-٢١) في العامل الثاني في حين تشبعت البنود (١-٢-٤-٥-٦-١١-١٢-١٣-١٤-١٥-١٦) في العامل الثالث، واستوعبت نسبة من التباين الكلي بلغت (٥١,٤٣٪)، وهي تشير إلى أن العوامل المستخرجة في مقياس "بيك" لتصور الانتحار تكفي إلى حد ما لاستيعاب قدر مقبول من التباين ويذكر "تيغزة" (٢٠١٢: ٥٨-٥٩) أن أفضل طريقة استخراج تلك التي تفسر اكبر قدر ممكن من

التباين بأقل عدد ممكن من العوامل. غير أنه من النادر في العلوم الاجتماعية تحقيق مستويات أدنى من ذلك. أي أن مقدار التباين الذي تفسره العوامل القليلة التي تؤخذ بعين الاعتبار قد يتراوح غالبا من ٥٠ إلى ٦٠٪ عند استعمال المكونات الأساسية، وقد يقل عن ٥٠٪ عند استعمال التحليل العاملي القائم على التباين المشترك كالتحليل إلى المحاور الأساسية. وقد يكتفي بهذه النسبة إذا تحقق مبدأ الاقتصاد في العوامل المستخرجة، أي قد يكتفى باختيار عدد من العوامل التي تفسر فقط ٥٠٪ من التباين في المتغيرات الأصلية، إذا كان هذا العدد لا يزيد على نسبة عامل واحد لكل ثلاثة متغيرات.

أما في عينة الإناث فإننا نلاحظ تشبع بنود المقياس أيضا في ثلاثة عوامل وتشبع معظم بنود المقياس في العامل الأول فيما عدا البنود (٢-٥-١١-١٩) بالإضافة إلى وجود أكثر من ثلاثة تشبعات في بنود العامل الثاني وذلك في البنود (٢-٣-٤-٦-٨-١٥-١٩) والعامل الثالث في البنود (١-٥-٦-٧-١٧-١٨-١٩)، واستوعبت نسبة من التباين الكلي بلغت (٥٣,٢٧٪). وهي تشير إلى أن العوامل المستخرجة من مقياس "بيك" لتصور الانتحار تكون إلى حد ما لاستيعاب مقبول من التباين.

يلاحظ أن قيم الشيوع مرتفعة لدى مقياس تصور الانتحار (BSS)، وتراوحت قيم الجذر الكامن (مجموع مربعات تشبعات كل البنود على كل عامل على حدة من عوامل المصفوفة) بين (١,٨٢، ٥,٧٩) لعينة الذكور و(١,٣٤، ٨,٢٩) لعينة الإناث. ويرى "جورساتش" (Gorsuch, 1983) بأن محك الجذر الكامن يكون دقيقا عندما يكون عدد المتغيرات المقيسة (عدد البنود مثلا) أقل من ٤٠ بندا وحجم العينة كبيرا وعدد العوامل يتوقع أن يتراوح من خمسة إلى عدد المتغيرات المقاسة ثلاثة في الدراسة الحالية: إن بنود مقياس "بيك" لتصور الانتحار الذي أجرى على بياناته التحليل العاملي الاستكشافي يتألف من ٢١ بندا وطبقت على عينة ذكور (٢٨٥) فردا وعينة إناث قوامها (٣٠٠) فردا وباتباع هذا الاقتراح نجد أن العينة تعتبر كبيرة وأن عدد المتغيرات المقيسة أقل من ٤٠ متغيرا مقاسا، وأن عدد العوامل المستخرجة ثلاثة عوامل في كل عينة.

معنى ذلك أن هذا المحك يعتبر دقيقا عند استخراج عدد من ثلاثة عوامل ويكون تفسير الجذر الكامن للعامل بأن قدرة العامل على تفسير التباين تعادل ثلاثة أضعاف ما يفسره المتغير الواحد أو الفقرة الواحدة (أي مقدار المعلومات التي يمثلها العامل تعادل ثلاثة أضعاف المعلومات التي ينطوي عليها المتغير الواحد). علما بأن أقصى تبيان يؤلف المتغير الواحد مقداره الواحد الصحيح. (تيغزة، ٢٠١٢: ٤٩)

يتضح من جدول (٨) استخلاص ثلاثة عوامل استكشافية من مقياس "بيك" لتصور الانتحار (BSS) لكل من عينة الذكور والإناث في مقياس "بيك" لتصور الانتحار، وتتسق نتيجة الدراسة الحالية مع نتائج الدراسات السابقة مثل: (Beck, Lester, 1976; Spirito, Sterling, Donaldson, 1996; Hjelmeland, Stiles Brahe, Ostamo, Renberg, Wasserman, 1998; Beck, Brown, Steer, 1997; Kovacs, Weissman, 1979 Beck).

كما تحقق الباحثان من الصدق العاملي لمقياس" بيك" لتصور الانتحار باستخدام التحليل العاملي التوكيدي Confirmatory Factor Analysis CFA) بطريقة الاحتمال الأقصى Maximum Likelihood كما هو واضح في جدول (٣) وذلك على عينة مستقلة هي العينة الثانية وقوامها (٥٠٣) أفراد بواقع (٢٠١) من الذكور و(٣٠٢) من الإناث من طلبة جامعة الكويت، والتي تم دمجها في عينة واحدة تبعا لنتيجة تحليل التباين الأحادي بين متوسطات الذكور (٤,٠٩±٦,٧٧) ومتوسطات الإناث (٤,٠٩±٥,٩٣) في مقياس" بيك" لتصور الانتحار، بلغت قيمة ت (٠,٠٦) وهي قيمة غير جوهرية لذلك لم يقم الباحثان بفصل عينة الذكور والإناث في التحليلات الإحصائية وقام الباحثان باستخراج معاملات الارتباط بين بنود مقياس "بيك" لتصور الانتحار على العينة الكلية (ن=٥٠٣) أفراد وقد تبين لنا أن مصفوفة الارتباطات قابلة للتحليل العاملي وفقا للمحكات الآتية:

إن غالبية معاملات الارتباطات المتبادلة بين البنود تتعدى (٠,٣٠) حدود الدلالة، فضلا عن أن يكون اختبار "برتليت" دالاً إحصائياً ويعني عندما يكون دالاً إحصائياً (ألفا دون ٠,٠٥) أي أن مصفوفة الارتباطات ليست مصفوفة الوحدة (خالية من العلاقات)، وإنما تتوفر على الحد الأدنى من العلاقات، كما أن اختبار كايزر ماير (Kaiser-Mayer-Olkin KMO) بلغ (٠,٩٣) لكافة المصفوفات، ومن ثم فهو أعلى من (٠,٥٠) وفقا لمحكات كيرز وعلى ذلك تم استخراج معاملات الارتباط المتبادلة بين بنود المقياس (BSS) وحللت عامليا بطريقة "هوتيلنج" المكونات الأساسية، وذلك لتحديد عدد العوامل بحيث يعد العامل جوهريا إذا كانت قيمة الجذر الكامن ≤ ١,٠ ثم أديرت العوامل المستخرجة تدويرا مائلا بطريقة "ابليمن" إذ يمكن اعتبار التشبع الجوهري للبند بالعامل بأنه(> ٠,٣٥)على أن تكون هناك ثلاثة تشبعات جوهرية لكل عامل على الأقل بالإضافة إلى محك الجذر الكامن للعامل (>١,٠) لمقياس "بيك" لتصور الانتحار (BSS). وقد اختار الباحثان مصفوفة البنية.

وعلى ذلك تم استخلاص ثلاثة عوامل توكيدية بطريقة الاحتمال الأقصى من العينة الكلية وقوامها (٥٠٣) من طلبة جامعة الكويت، كما هو موضح في جدول رقم (٣).

جدول رقم (٣)
نتائج الصدق العاملي التوكيدي لمقياس "بيك" لتصور الانتحار بطريقة الاحتمال الأقصى على عينة كلية قوامها (٥٠٣) من طلبة الجامعة

رقم البند	نص البند	ع١	ع٢	ع٣	هـ٢
١٨	لقد قمت بترتيبات محددة لما سوف يحدث بعد الانتحار.	٠,٨٧		-٠,٦٠	٠,٨٧
١٥	أنا متأكد أنني سوف أقوم بمحاولة الانتحار.	٠,٨٤		-٠,٧٢	٠,٧٤
١٧	لقد أكملت كتابة مذكرة لتركها عند الانتحار.	٠,٨٤		-٠,٦٠	٠,٧١
١٦	لقد انتهيت وأكملت تقريباً الاستعدادات للقيام بالانتحار.	٠,٨٢	٠,٣٥	-٠,٦٦	٠,٧٠
١٢	لدي خطة معينة لقتل نفسي.	٠,٨٢		-٠,٥٨	٠,٦٧
١٣	لدي طريقة للانتحار كما أعتقد أن لدي الفرصة لاستخدام هذه الطريقة.	٠,٧٨		-٠,٦١	٠,٦٢
٢١	رغبتي بالموت في محاولة الانتحار الأخيرة كانت عالية.	٠,٧٦		-٠,٧٠	٠,٦٣
٢٠	حاولت الانتحار مرتين أو أكثر.	٠,٦٥		-٠,٥١	٠,٤٥
١٤	لدي القدرة والشجاعة على الانتحار.	٠,٦٣		-٠,٥٥	٠,٤٢
١٩	حاولت إخفاء أو التكتم والكذب حول رغبتي في القيام بالانتحار.	٠,٣٨			٠,١٨
١١	أسباب رغبتي بالانتحار تهدف أساساً إلى الهروب من مشاكلي.	٠,٣٥			٠,١٥
٢	رغبتي في الموت بين الرغبة المعتدلة والشديدة.	٠,٤٨	٠,٥٨	-٠,٥٥	٠,٥١
٦	تمر علي مدة طويلة وأنا أفكر في قتل نفسي.	٠,٧٢		-٠,٩١	٠,٨٦
٧	أفكر باستمرار في قتل نفسي.	٠,٥٨		-٠,٨٥	٠,٧٦
٤	رغبتي في قتل نفسي تتراوح بين الرغبة المعتدلة والشديدة.	٠,٧٢	٠,٥٨	-٠,٨٣	٠,٨٤
٨	أقبل فكرة قتل نفسي.	٠,٦٥	٠,٤١	-٠,٨٢	٠,٧١
٣	أسبابي في الرغبة في الموت تتجاوز أسبابي للتعلق بالحياة.	٠,٥١		-٠,٧٠	٠,٥٠
٩	لا استطيع أن أمنع نفسي من القيام بالانتحار.	٠,٦٠		-٠,٦٦	٠,٤٧
١	ليس لدي رغبة في الحياة.	٠,٤٣		-٠,٥٩	٠,٣٦
١٠	أنا لست قلقاً كثيراً أو قليلاً بخصوص قتل نفسي بسبب العائلة التي قد تنتج عن المحاولة الفاشلة.	٠,٥٨		-٠,٥٧	٠,٣٩
٥	سوف أتخذ الخطوات الضرورية لتجنب الموت إذا وجدتني في موقف يهدد الحياة			-٠,٣١	٠,٢٠
	الجذر الكامن	١٠,٤٣	١,٤٧	١,٢٢	
	التباين	٤٩,٦٤	٦,٩٩	٥,٨٢	
	التباين الكلي	٪٦٢,٤٥			

أسفرت النتائج عن استخلاص ثلاثة عوامل تراوحت جذورها الكامنة من (١,٤٢، ١,٢٢) وتفسر (٦٢,٤٥٪) من التباين الكلي، وكانت قيمة (كا٢= ٩٢٦,١٢) بدرجات حرية (١٥٠) ومستوى الدلالة (٠,٠٠١) وذلك يؤكد وجود مطابقة جيدة للبيانات مع النموذج المقترح وهو ثلاثة عوامل، تؤكد نتائج التحليل التوكيدي مع نتائج التحليل الاستكشافي وتتفق مع نتائج الدراسات السابقة التي أجريت على مقياس: بيك" لتصور الانتحار (BSS).

ثالثاً: نتائج الفرض الثالث

ما دلالات الصدق الاتفاقي والاختلافي لمقياس "بيك" لتصور الانتحار (BSS)؟

لاختبار صحة هذا الفرض تم حساب معامل الارتباط بين كل من تصور الانتحار BSS والاكتئاب BDIII واليأس BHS واستخبار تصور الانتحار SIQ.

قبل حساب مصفوفة معاملات الارتباط المتبادلة قام الباحثان بحساب المتوسطات الحسابية للذكور والاناث، وكذلك اختبار "ف" لتحديد جوهرية الفروق بين المتوسطات في كل من مقياس "بيك" لتصور الانتحار (BSS) واستخبار تصور الانتحار (SIQ) وقائمة "بيك" الثانية للاكتئاب (BDI-II) ومقياس "بيك" لليأس (BHS) على عينة من طلبة جامعة الكويت بواقع (١٠١) من الذكور و(١٥١) من الإناث.

وأسفرت النتائج عن عدم وجود فروق جوهرية بين الذكور والإناث في كل من مقياس "بيك" لصور الانتحار (BSS) (ف= ٠,٠٦) واستخبار تصور الانتحار (SIQ) (ف= ٠,٦٣) والاكتئاب (BDI-II) (ف= ١,٥٨) ماعدا اليأس إذ كانت (ف= ٩,٢٠) جوهرية لصالح الإناث الأكثر يأساً من الذكور، لذلك قام الباحثان بدمج الذكور والإناث في عينة واحدة ومن ثم استخرجت معاملات الارتباط المتبادلة بين بنود المقياس، وقد تبين لنا أن مصفوفة الارتباطات قابلة للتحليل العاملي وفقا للمحكات الآتية:

أن غالبية معاملات الارتباطات المتبادلة بين البنود تتعدى ٠,٣٠ ودالة. فضلا عن أن يكون اختبار "برتليت" دالاً إحصائياً ويعني عندما يكون دالاً إحصائياً (٠,٠٥) أي أن مصفوفة الارتباطات ليست مصفوفة الوحدة (خالية من العلاقات)، وإنما تتوفر على الحد الأدنى من العلاقات، كما أن اختبار كايزر ماير Kaiser-Mayer-Olkin (KMO) بلغ (٠,٧٠) لكافة المصفوفات، ومن ثم فهو أعلى من (٠,٥٠) وفقا لمحكات كيرز، وهو مقياس عام لكفاءة التعيين.

وعلى ذلك تم استخراج معاملات الارتباط المتبادلة بين مقاييس الدراسة وحللت عامليا بطريقة "هوتيلنج" المكونات الأساسية، ويعد العامل جوهريا إذا كانت قيمة الجذر الكامن ≤ ١,٠ ثم أديرت العوامل المستخرجة تدويرا مائلا بطريقة "ابليمن" حيث يمكن اعتبار التشبع الجوهري للبند بالعامل بأنه > ٠,٤٥على أن تكون هناك ثلاثة تشبعات جوهرية لكل عامل على الأقل بالإضافة إلى محك الجذر الكامن للعامل (>١,٠)، وقد اختار الباحثان مصفوفة البنية وعلى ذلك تم استخلاص عامل واحد من العينة الثالثة وقوامها (٢٥٢) من طلبة جامعة الكويت، كما هو موضح في جدول رقم (٤).

جدول رقم (٤)
معاملات الارتباط بين مقياس "بيك" تصور الانتحار (BSS)) وكل من اليأس (BHS) والاكتئاب (BDI-II)) واستخبار تصور الانتحار (SIQ) لدى عينة من طلبة جامعة الكويت (ن= ٢٥٢)

المقاييس	مقياس "بيك" لتصور الانتحار BSS	استخبار تصور الانتحار SIQ	قائمة "بيك" الثانية للاكتئاب BDI II	مقياس "بيك" لليأس BHS	العامل الأول ع١	الشيوع هـ ت
مقياس "بيك" لتصور الانتحار BSS	–	٠,٥١	٠,٥٦	٠,٦٢	٠,٧٩	٠,٦٣
استخبار تصور الانتحار SIQ	٠,٥١	–	٠,٥٢	٠,٤٩	٠,٧٣	٠,٥٤
قائمة "بيك" الثانية للاكتئاب BDI II	٠,٥٦	٠,٥٢	–	٠,٩٠	٠,٩٠	٠,٨٢
مقياس "بيك" لليأس BHS	٠,٦٢	٠,٤٩	٠,٩٠	–	٠,٩١	٠,٨٤
الجذر الكامن	٢,٨٢٨					
التباين	٪٧٠,٦٩					

تشير النتائج في جدول (٤) إلى وجود ارتباطات جوهرية موجبة بين مقياس "بيك" لتصور الانتحار (BSS) وكل من استخبار تصور الانتحار (SIQ) واليأس (BHS) والاكتئاب (BDI-II) وأسفر التحليل العاملي لمصفوفة معاملات الارتباط بين تصور الانتحار (SIQ) .(BSS) واليأس (BHS) والاكتئاب (BDI-II) عن استخلاص عامل أحادي القطب، بحيث تشبع تشبعات جوهرية موجبة لكل من اليأس (BHS) والاكتئاب (BDI-II) وتصور الانتحار (BSS) و(SIQ) وقد استوعب نسبة مرتفعة من التباين الكلي بلغت (٧٠,٦٩٪)، وبوجه عام تشير الارتباطات الجوهرية الموجبة إلى الصدق التقاربي أو الاتفاقي لهذا المقياس وذلك اعتمادا على افتراض أن كلاً من تصور الانتحار والاكتئاب واليأس ترتبط نظريا وإحصائيا وتتسق النتيجة مع نتائج عدد من الدراسات السابقة من الدراسات السابقة مثل:(Thompson, Mazza, Herting, Randell, Eggert, 2005; Vanorden, Lynam, Holler & Joie, 2006; Steer, Kumar, Beck, 1993; Beevers & Miller, 2004).

رابعاً: نتائج الفرض الرابع: ما دلالات الصدق التمييزي لمقياس "بيك" لتصور الانتحار(BSS)؟

للتأكد من تمتع مقياس "بيك" لتصور الانتحار (BSS) بالقدرة على التمييز بين مجموعتين (سوية ومرضية)، تم تطبيق المقياس على عينة مرضية من مرضى الاكتئاب قوامها (٢٠) فردا من الذكور من المرضى نزلاء مركز الكويت للصحة التابع لوزارة الصحة بدولة الكويت، وأخرى قوامها (٢٠) فردا من الذكور الأسوياء. وتم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات

المعيارية وقيمة "ت" لدلالة الفروق بين متوسطات المجموعتين في تصور الانتحار كما هو موضح في الجدول رقم (٥).

جدول (٥)
المتوسطات (م) والانحرافات المعيارية (ع) لدرجات مرضى الاكتئاب وقيمة "ت" في مقياس "بيك" لتصور الانتحار(BSS)

المجموعة	ن	م	ع	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
مرضى الاكتئاب	٢٠	٢٣,٨٠	٤,٥٠	٩,٢٠	٠,٠٠١
أسوياء راشدون	٢٠	٦,٢٩	٧,٢٣		

وتشير نتائج الجدول (٥) إلى وجود فروق جوهرية بين المجموعتين تبعا لقيمة "ت" (٩,٢٠) مما يشير إلى أن متوسط المرضى أعلى من متوسط الأسوياء في تصور الانتحار(BSS) مما يعد مؤشرا للصدق التمييزي لمقياس "بيك" لتصور الانتحار فهي قد نجحت في التمييز بين مجموعتين متضادتين.

خامساً: نتائج الفرض الخامس: هل توجد فروق بين الجنسين (الطلاب- الطالبات) في تصور الانتحار.

لاختبار صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار "ت" لمعرفة طبيعة الفروق بين الجنسين (الطلاب- الطالبات) في مقياس "بيك" لتصور الانتحار والجدول رقم (٦) يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" المحسوبة.

جدول (٦)
الفروق بين الجنسين لمقياس "بيك" لتصور الانتحار

المقياس	ذكور (ن=٢٨٤)		إناث (ن= ٣٠٠)		قيمة ت	مستوى الدلالة
	م	ع	م	ع		
مقياس "بيك" لتصور الانتحار (BSS)	٥,٢٩	٧,٤١	٧,٠٩	٧,٤٦	٢,٩٣	٠,٠١

وبالنظر إلى الجدول (٦) نلاحظ حصول الإناث على متوسط أعلى من الذكور في مقياس "بيك" لتصور الانتحار (BSS) وذلك بدلالة جوهرية عند مستوى (٠١،٠)، وتتسق هذه النتيجة مع ما أشارت إليه الدراسات السابقة حول ارتفاع متوسط تصور الانتحار لدى الإناث مقارنة مع الذكور مثل (Vivona, 1996; Miros, 2000; Konick & Gutierrez, 2005; Mazza, Reynolds, 1998; Brausch, Gutierrez, 2009) ولما كانت أن المرأة تسجل معدلات أعلى في اليأس والاكتئاب من الذكور فإنه كان من المتوقع حصول الإناث على معدلات أعلى في تصور الانتحار ولذلك تعتبر النتيجة طبيعية.

سادساً: نتائج الفرض السادس

ماهي معايير مقياس "بيك" لتصور الانتحار (الرتب المئينية والدرجات التائية) للطلاب والطالبات؟

لاختبار صحة هذا الفرض تم استخدام المئينيات والدرجات التائية بوصفها معايير وقد اشتقت هذه المعايير من العينة السادسة وقوامها (١٠٠٠) فرد بواقع (٢٩٥) طالبًا و(٧٠٥) طالبة من طلبة جامعة الكويت ويبين الجدول رقم (٧) الرتب المئينية المقابلة للدرجات الخام على مقياس "بيك" لتصور الانتحار لدى عينة الطلاب والطالبات.

جدول (٧)
الرتب المئينية المقابلة للدرجات الخام على مقياس " بيك " لتصور العينة من طلبة جامعة الكويت

الرتب المئينية	مقياس "بيك" لتصور الانتحار (BSS)	
	ذكور (ن = ٢٩٥)	إناث (ن = ٧٠٥)
٥	٠,٠٠	٠,٠٠
١٠	٠,٠٠	٠,٠٠
١٥	٠,٠٠	٠,٠٠
٢٠	٠,٠٠	١,٠٠
٢٥	٠,٠٠	٢,٠٠
٣٠	٠,٠٠	٢,٠٠
٣٥	١,٠٠	٢,٠٠
٤٠	١,٠٠	٣,٠٠
٤٥	٢,٠٠	٣,٠٠
٥٠	٢,٠٠	٤,٠٠
٥٥	٣,٠٠	٤,٠٠
٦٠	٣,٠٠	٥,٠٠
٦٥	٤,٠٠	٦,٠٠
٧٠	٥,٠٠	٧,٠٠
٧٥	٧,٠٠	٨,٠٠
٨٠	٩,٠٠	٩,٠٠
٨٥	١٢,٠٠	١٢,٠٠
٩٠	١٧,٤٠	١٨,٠٠
٩٥	٢٢,٠٠	٢٣,٢٠
٩٩	٢٨,٥٦	٢٩,٠٠

(ن = ١٠٠٠) بواقع (٢٩٥) ذكور و(٧٠٥) إناث

والجدول رقم (٨) يبين الدرجات التائية المقابلة للدرجات الخام لمقياس "بيك" لتصور الانتحار لدى عينة الطلاب والطالبات.

جدول (٨)

الدرجات التائية لعينة من طلبة جامعة الكويت (ن = ١٠٠٠) بواقع (٢٩٥) ذكور و(٧٠٥) إناث

مقياس "بيك" لتصور الانتحار BSS					
الدرجة الخام	الدرجة التائية ذكور	الدرجة التائية إناث	الدرجة الخام	الدرجة التائية ذكور	الدرجة التائية إناث
صفر	٤٢,٨٣	٤١,٢٧	١٦	٦٤,٢٦	٦٣,١٠
١	٤٤,١٧	٤٢,٦٣	١٧	٦٥,٦٠	٦٤,٤٦
٢	٤٥,٥١	٤٤,٠٠	١٨	٦٦,٩٤	٦٥,٨٣
٣	٤٦,٨٥	٤٥,٣٦	١٩	٦٨,٢٨	٦٧,١٩
٤	٤٨,١٩	٤٦,٧٣	٢٠	٦٩,٦٢	٦٨,٥٦
٥	٤٩,٥٣	٤٨,٠٩	٢١	-	٦٩,٩٢
٦	٥٠,٨٧	٤٩,٤٦	٢٢	٧٢,٣٠	٧١,٢٩
٧	٥٢,٢١	٥٠,٨٢	٢٣	٧٣,٦٤	٧٢,٦٥
٨	٥٣,٥٥	٥٢,١٨	٢٤	٧٤,٩٨	٧٤,٠١
٩	٥٤,٨٩	٥٣,٥٥	٢٥	٧٦,٣٢	٧٥,٣٨
١٠	٤٩,٥٣	٥٤,٩١	٢٦	٧٦,٣٢	٧٦,٧٤
١١	٥٧,٥٧	٥٦,٢٨	٢٧	٧٩,٠٠	٧٨,١١
١٢	٥٨,٩١	٥٧,٦٤	٢٨	٨٠,٣٤	٧٩,٤٧
١٣	٦٠,٢٥	٥٩,٠١	٢٩	٨١,٦٨	٨٠,٨٤
١٤	٦١,٥٨	٦٠,٣٧	٣٠	-	٨٢,٢٠
١٥	٦٢,٩٢	٦١,٧٤			

استخدامات مقياس "بيك" لتصور الانتحار:

يمكن القول استنادا إلى النتائج الموضحة في الدراسة الحالية إن مقياس "بيك" لتصور الانتحار يتمتع بخصائص قياسية جيدة، حيث يتوافر له قدر مرتفع من الثبات والصدق ويمكن استخدامه في مجالات عديدة منها على سبيل المثال لا الحصر علم نفس الشخصية، علم نفس الصحة، علم النفس الإكلينيكي والإرشادي ومع العينات الإكلينيكية.

التوصيات

- إجراء دراسات تستخدم مقياس "بيك" لتصور الانتحار على مجتمعات وثقافات مختلفة لتأكيد بنيتها التي تضم البنود الواحد والعشرين.
- تطبيق مقياس "بيك" لتصور الانتحار على عينات متنوعة من الراشدين.
- توفير مقاييس تساعد على تشخيص كل من الاكتئاب واليأس وتصور الانتحار لإدارات الخدمة النفسية للتخفيف من مشاعر الاكتئاب واليأس للوقاية من تصور الانتحار.

المراجع

الأنصاري، بدر محمد (٢٠١٤). المرجع في مقاييس الشخصية. ط ٢، الكويت: دار الكتاب الحديث.

الرشود، عبد الله (٢٠٠٦). ظاهرة الانتحار التشخيص والعلاج. الرياض: جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

تيغزة، محمد (٢٠١٢). التحليل العاملي الاستكشافي والتوكيدي. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

سمعان، مكرم (١٩٦٤). مشكلة الانتحار في مجتمع حضري: دراسة نفسية اجتماعية للسلوك الانتحاري. مصر، القاهرة: دار المعارف.

فايد، حسين)٢٠٠٤). الفروق في الاكتئاب واليأس وتصور الانتحار بين طلبة الجامعة وطالباتها. دراسات في السلوك والشخصية. القاهرة: مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع.

Beck, A. T., Beck, R., & Kovacs, M. (1975). Classification of behaviors: 1. Quantifying intent and medical lethality. *American Journal of Psychiatry, 132,* 285-287.

Beck, A. T., Davis, J. H., Frederick, C. J., Perlin, S., Pokorny, A. D., Schulman, R. E., Seiden, R. H., & Wittlin, B. J.(1972). Classification and nomenclature. In H. L. P. Resnik, & B. C. Hathorne (Eds.), *Suicide prevention in the seventies* (pp. 7-12). Washington: Government Printing Office.

Beck, A. T., Kovacs, M., & Weissman, A. (1979). Assessment of suicidal intention: the scale for suicide ideation. *Journal of Consulting Clinical Psychology, 47*, 343-352.

Beck, A. T., Brown, G., & Steer, R. A. (1997). Psychometric Characteristics of the Scale for Suicide Ideation with Psychiatric Outpatients. *Behavior Research Therapy, 35*(11), 1039-1046.

Beck A. T, Steer R. A. (1991). *Manual for the Beck Scale for Suicide Ideation*. San Antonio, TX: Psychological Corporation.

Beck, A.T., Lester, D. (1976). Components of Suicidal Intent in Completed and Attempted Suicides. *Journal of psychology, 92*, 35-38.

Beck, A. T., Weissman, A., Lester, D., & Trexler, L. (1974). The measurement of pessimism: The hopelessness scale. *Journal of Consulting & Clinical Psychology, 42,* 61-865.

Beevers, G. G, & Miller, I. W. (2004). Perfectionism, Cognitive Bias, and Hopelessness as prospective Predictors of Suicidal Ideation. *Suicide and Life – Threatening Behavior, 34*(2), 126-131.

Brausch, A. M., Gutierrez, P. M. (2009). The role of body image and disordered *eating as risk factors for depression and suicidal ideation in adolescents*. *Suicide & Life – Threatening Behavior, 39*(1), 58-71.

Chioqueta, A. P, & Stiles, T. C. (2007). The Relationship between Hopelessness and Suicidal Ideation. *Journal of Crisis Intervention and Psychological Buffers, Suicide Prevention*. *28*(2), 67-73.

Diaz, J. F, Garcia, E. B, Sastre, C. D, Resa, E. G,Blasco. H, Conesa, D. B, Conesa, D. B, Ruiz, J. S, Leon, J. (2003). Dimensions of suicidal behavior according to patient reports. *Eur Arch Psychiatry Clin Neurosci, 253,* 197- 202.

Goruch, R. L. (1983). *Factor Analysis* (2nd ed). Hillsade, NJ: Lawrence Erlbaum.

Gruenfelder, R. (2011). *Associations among adolescent suicidal ideation, depression, abstract reasoning and hopelessness*. Doctoral dissertation, Retrieved from Hofstra University, Accession NO. 3479154.

Hjelmeland, H., Stiles, T., Brahe, U., Ostamo, A., Renberg, E., Wasserman, (1998). Para suicide: The value of suicidal intent and various motives as predictors of future suicidal behavior. *Archives of Suicide Research, 4,* 209-225.

Ivanoff, A. (1989). Identifying psychological correlates of suicidal behavior in jail and detention facilities. *Psychiatric Quarterly, 60,* 73-84.

Konick, L. C., & Gutierrez, P. M. (2005). Testing a model of suicide ideation in college students. *Suicide and Life-Threatening Behavior, 35*(2), 181-192.

Linehan, M. M., Nielsen, S. L. (1981). Assessment of Suicide Ideation and Para suicide: Hopelessness and Social Desirability. *Journal of consulting and Clinical Psychology, 49*(5), 773-775.

Mazza, J. T., Reynolds, M. W. (1998). A longitudinal investigation of depression, hopelessness, social support, and major and minor life event and their relation to suicidal ideation in adolescents. *Suicide life–Threatening Behavior, 28*(4), 358-74.

Mazza, J. T., Reynolds, M. W. (1999). Assessment of suicidal ideation in inner-city children and young adolescents: reliability and validity of the suicidal ideation questionnaire- JR. *School Psychology Review, 28*, 17-30.

Mayo, D. J. (1992). What is being predicted? The definition of "Suicide". In R. Maris, A. Berman, J. Maltsberger, & R. Yufit. (Eds), *Assessment and prediction of suicide,* (88-101). New York: Gulford Press.

Miros, N. J. (2000). Depression, anger, and coping skills as predictors of suicidal ideation in young adults: Examination of the diathesis-stress-hopelessness theory. Doctoral dissertation, Hofstra University, 2000. *Dissertation Abstracts International, 61*(06), 3286B. (UMI No. 9977078)

Nimeus, A., Alsen, M., Bendz, L. T. (2002). High Suicidal Intent Scores Indicate Future Suicide. *International Academy for Suicide Research, 6,* 211–219

Nock, M. N. & Banaji, M. R. (2007). Prediction of Suicide Ideation and Attempts among Adolescents Using a Brief Performance-Based Test. *Journal of Consulting and Clinical Psychology, 75*(5), 707–715.

Silverman, M. M. (2011). Challenges to classifying suicidal ideation, communications, and behaviors. In R. O Connor, S. Platt & J. Gordon (Eds.), *International handbook of suicide prevention: Research, policy and practice, 1*(10), 9-25.

Silverman, M. M., & Maris, R. W. (1995). The prevention of suicidal behaviors: An over view. *Suicide and Life- Threatening Behavior, 25,* 10-21.

Spitito, A, Sterling, CH. M, Donaldson, D. L. (1996). Factor Analysis of the Suicide Intent Scale with Adolescent Suicide Attempters. *Journal of Personality Assessment, 67*(1), 90-101.

Steer, R. A, Kumr, G, Beck, A. T. (1993). Self- Reported Suicidal Ideation in Adolescent Psychiatric Inpatients. *Journal of Consulting and Clinical Psychology,* (6), 1096- 1099.

Thompson, E. A, Mazza, J. J, Herting, J. R, Randell, B. P, & Eggert, L. L. (2005). Mediating Roles of Anxiety, *Depression, and Hopelessness on Adolescent Threatening Behavior Suicidal, 35*(1), 14-34.

Vanorden, K. A, Lynam, M. E, Holler, D, & Joie, TH. E. (2006). Perceived burdensomeness as an Indicator of Suicidal Symptoms. *Cognitive Therapy Research, 30,* 457- 467.

Vasiliadis, H. M., Gagne, S., Preville, M. (2012). Gender differences in dominants of Suicidal ideation in French- Speaking Community Living elderly in Canada. *International Psycho geriatrics, 24,* 2019–2026.

Vivona, J. M. (1996). Suicidal Ideation. On, Object Relations, and Early Experiences: An Investigation using Structural equation modeling, *ProQuest Information & Learning, 57*(7B), 4731

Wetzel, R. D. (1977). Factor Structure of Beck Suicide Intent Scales. *Psychological Reports, 40,* 295-302.